وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية تصدر عن
مركز البحوث النفسية

ISSN: 1816-1970

رقم الإيداع ٦١٤ / ١٩٩٤

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث و العشرين
(المشكلات و الانحرافات السلوكية في المجتمع)

الواقع - التحديات- المعالجات

تشرين الثاني ٢٠٢٠

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Psychological Research Center

Journal of Psychological Sciences

Published By :
Psychological Research Center

ISSN: 1816-1970

Proceedings of the 23rd International Annual Virtual Conference entitled :

(Behavioral Problems in Society: Facts, Challenges and Solutions)

Nov. 2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلــة العلوم النفسيـة

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز البحوث النفسية

وقائع المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثالث والعشرون (الافتراضي) الموسوم

المشكلات والانحرافات السلوكية في المجتمع

الواقع – التحديات – المعالجات

١١ – ١٢ / تشرين الثاني / ٢٠٢٠

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

مدير التحرير/ الأستاذ الدكتور ياسر خلف الشجيري

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. علي عودة محمد الحلفي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. صباح مرشود منوخ	جامعة تكريت / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. عدنان محمود المهداوي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الأنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. محمد سيد عبد الرحمن	جامعة الزقازيق / كلية التربية	مصر
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. خالد عبد الرزاق النجار	جامعة القاهرة / كلية الطفولة المبكرة	مصر
- أ.د. عبد الله فلاح المنيزل	رئيس تحرير مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية	الإمارات
- أ. د. علي صكر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. الآء محمد رحيم	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات / قسم الخدمة الأجتماعية	العراق
- أ.د. عبد العزيز بن سعيد الهاجري	جامعة الملك خالد / قسم العلوم التربوية والنفسية	السعودية
- أ.د. إنعام قاسم الصريفي	جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. سعد عبدالزهرة عبدالحسن	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس	العراق
- أ.د. نبيل عبد العزيز عبد الكريم	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. طارق عبد أحمد الدليمي	جامعة الفلوجة / مركز التعليم المستمر / طرائق التدريس	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.م.د. ناطق فحل الكبيسي	جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية	العراق
- أ.م.د. براء محمد حسن الزبيدي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. عماد عبد حمزة العتابي	جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية	العراق
- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس التربوي	الجزائر
- أ.م.د. ميسون حامد طاهر	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.م.د. زكريا عبد أحمد العميري	جامعة تكريت / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. سيف محمد رديف	مركز البحوث النفسية /وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	العراق
- أ.م.د. ميسون كريم ضاري	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. تهاني طالب عبد الحسين	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. ابتسام صاحب الزويني	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية	العراق
- أ.م.د. إيمان محمد شريف	جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال	العراق
- أ.م.د. زهراء زيد شفيق	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال	العراق
- أ.م.د. صدام محمد حميد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / طرائق تدريس	العراق
- أ.م.د. عدنان طلفاح محمد	جامعة سامراء / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. صافي عمال صالح	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. سلوى أحمد أمين	جامعة صلاح الدين / كلية التربية الأساسية / قسم رياض الأطفال	العراق
- أ.م.د. أمل فتاح زيدان العبايجي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / طرائق التدريس	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية متخصصة محكمة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة إشتراك

أرجو قبول إشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ☐ **شيك** ☐ **حوالة بريدية** ☐

رقم: **تأريخ** / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك **لعدد واحد**	الأفراد :٥٠٠٠٠٠ دينار عراقي داخل العراق ٥٠$ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات: ٤٠٠٠٠٠ دينار عراقي داخل العراق ٧٠ $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على ان لاتزيد درجـة الاستلال عن (٢٠) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث مع خلاصة باللغة العربية والأنكليزية لاتزيد عن (٢٥٠) كلمـــــــــة .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (٢٥) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق.

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتـي :

١- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

٢- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) وعلى جهة واحدة من الورقة مـع قرص (cd)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا ٤.٥٠ سم .
- الحاشية السفلى ٤.٥٠ سم .

- الحاشيـة اليمنى ٣.٧٥ سم .
- الحاشية اليسرى ٣.٧٥ سم.
- يكون الخط المستخدم نوع (Simplified Arabic)، حجم الخط (١٤) بالنسبة للمتن و(١٢) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (٢٢) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـــــــيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (١.١٥).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمـــي للوحدات .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســـب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة.
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

١. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .

٢. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنيةوالعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه

٣. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (١) .

المحتويـــــــات

ت	العنـــــــــــــــــوان	اسم الباحث	رقم الصفحة
.1	دور الشرطة المجتمعية في مكافحة جرائم العنف الأسري	.م تبارك ناصر عزوز الزامليّ	16-1
.2	دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع	د. نوال عمر بوضياف	31-17
.3	الطلاق وأثاره على المجتمع العراقي	د. أسماء صبر علوان	47-32
.4	المجتمع المأزوم والمتغيرات السلوكية تحديات وفرص	م.د مهند طالب عبد د. آلاء علي مجيد القيسي	66-48
.5	الكذب لدى طلبة الجامعة	أ.م.د الهام فاضل عباس م.م يسرى حامد ناصر	78-67
.6	الابتزاز الانفعالي لدى المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات	أ.د. انتصار كمال قاسم العاني	96-79
.7	الحماية الدستورية للبناء الاجتماعي السلمي (دراسة مقارنه)	أ.م.د.ايات سلمان شهيب أ.م.د. سجى محمد عباس	124-97
.8	السلوك الانحرافي و التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين	د.بليردوح كوكب الزمان طالبة الدكتوراه : بجة حياة	135-125
.9	البطالة وعلاقتها بالسلوك المضاد وانخفاض تقدير الذات لدى الشباب	م.د بشار بنوان حسن الزاملي م.د سعاد عبدالله الزاملي	151-136
.10	دور المؤسسات الدينية في تأطير السلوك الاجتماعي لدى المرأة - مؤسسة الزاوية نموذجا-	د. بغدادي خديجة	181-152
.11	الشعور بالنقص (الدواعي والمعالجات)	أ.د. جليلة صالح صاحب العلاق	194-182
.12	تأثير استخدام تطبيقات الاعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة العراقية -دراسة ميدانية-	م. د. حردان هادي صايل	210-195
.13	دور القنوات الاعلامية ووسائل الاتصال في تشتعة ثقافة السلم المجتمعي والتسامح	أ.م. د. حسين زبير ثلج الفهداوي ميادة علي عبد النبي	231-211
.14	إدراك الضغوط النفسية والسلوكيات العدوانية لدى المرضى المزمنين - مرضى الفشل الكلوي المزمن نموذجا--دراسة ميدانية بمستشفى (قايس) ولاية خنشلة-	بن لمبارك سومية حميداني موسى	248-232
.15	الانحراف الاجتماعي في الفكر الإسلامي- الأسباب والمعالجات	م.د ستار جبار هاشم	263-249

ت	العنـــــــــــــــــوان	اسم الباحث	رقم الصفحة
.16	(علاقة اطفال الشواع بشبكات الاتجار بالمخدرات والترويج لها الاسباب والمعالجات دراسة سوسيو انثروبولوجية)	د.سرمد جاسم محمد الخزرجي د.داقو فائزة	277-264
.17	عوامل أنتشار تعاطي المخدرات وآثارها على الشباب من وجهة نظر طالبات الجامعة	أ.د سعاد سبتي عبود أ.م.د منى حيدر عبد الجبار	299-278
.18	القيم الاخلاقية وجرائم القذف في القنوات الفضائية العراقية دراسة تحليلية لعينة من قضايا النشر والإعلام	م. د.صفد حسام حمودي	312-300
.19	المساجين في الجزائر: من المؤسسة العقابية إلى الاندماج في الحياة الاجتماعية	الدكتورة/ طهيرة عواج الأستاذة/ ريم لونيسي،	322-313
.20	الأستراتيجية المشرع الجزائري في الحد من انتشار الانحرافات السلوكية من عصابات الأحياء	ظـاهـر محـامـى قسميـة	329-323
.21	دور بعض المؤسسات التربوية في تجاوز الأزمات لخطر المخدرات دراسة - موضوعية وصفية –	أ.م.د. عبدالله محمد فهد م. د. انتصار سامي إبراهيم	348-330
.22	دَور أماكن إقامة الصلاة في الإسلام في الوقاية من تفكك أسس المجتمع السلامي	م. د. عبدالمنعم حمد صنكال	356-349
.23	السلوك الفوضوي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي	أ. عدة بن عتو-جامعة الشلف إ.د. ماحي إبراهيم.	373-357
.24	ادمان الانترنت وعلاقته بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية	م. علي داود سليمان ا.م.د. سالم حميد عبيد	389-374
.25	التسرب المدرسي وآثاره السلبية على المجتمع	د. فاطيمة سكوري	396-390
.26	أسباب الطلاق في ولاية ورقلة من وجهة نظر المحامين المعتمدين لدى المجلس القضائي بورقلة دراسة ميدانية	بن كتيلة فتيحة	412-397
.27	تدخين المراهقين في المدارس الثانوية – الأسباب والحلول	م.د. قيس حميد فرحان	428-413
.28	الطلاق وتأثيره على انحراف الشباب.	د/ كتفي عزوز استاذ حاضر د/ فيجل زهرة	440-429
.29	فاعلية الإرشاد الأسري في تحسين مهارات الوالدية لدى عينة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في محافظة ديالى	م.م محمد طارق حسن م. م مصطفى فاضل عباس	457-441

ت	العنـــــــــــــــــوان	اسم الباحث	رقم الصفحة
.30	الفقر واثرة على الجريمة	المدرس. محمد علوان نوري هزاع	474-458
.31	دراسة واقع المشكلات النفسية والاجتماعية و الانحرافات السلوكية وانتشارها في المجتمع	مريم عبد القادر حاج دودو .د.يامنة اسماعيلي	488-475
.32	آثر التربية الاسلامية في الانحرافات السلوكية للأحداث	م. م. مريم مجيد عبدالله م. م. اسراء حسين عبدالله	503-489
.33	الاطفال المعرضين للانحرافات السلوكية في المجتمعات المأزومة	أ.م.د. ميسم ياسين عبيد	508-504
.34	الابعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة الانتحار (دراسة ميدانية)	أ.م.د ميسون كريم ضاري	524-509
.35	الوعي الديني وعلاقته بالافكار اللاعقلانية لدى المراهقين	أ.م.د هناء مزعل حسين الذهبي	541-525
.36	ظاهرةالطلاق دراسة في الاسباب والنتائج (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية)	أ.م. هناء حسن سدخان امين البدري	552-542
.37	الضغوط النفسية التي تواجهها معلمة رياض الأطفال في العمل	أ.م.د. هند مهدي صالح م.د. وسن عبد الحسين شريجي	579-553
.38	A Comparative study between students perceptions of technical and administrative departments regarding the impact of home isolation on the psychological and mental health of Corona virus patients	Wafa Mahmood Jasim	591-580
.39	ألمواد الإباحية واضرارها على الفرد والمجتمع	رحمة الشبل علي حيطوم	605-592
.40	ظاهرة الشذوذ الجنسي -قراءة في العوامل والآثار –	د. فتحي المكي د. سومية تواتي	619-606
.41	متلازمة سافانت"Savant" والمشكلات المرافقة لها في المجتمع السوري "دراسة حالة"	طالبة دكتوراه رنا عبد الحميد صالح	638-620
.42	التدابير القانونية لمنع ومكافحة الشذوذ الجنسي امانة موسى ابن جعفر الكاظم(ع)	أ.م.د. أنسام قاسم حاجم	651-639
.43	توطن الامراض النفسية في محافظة المثنى	م.م اركان ناهي العامري م.م كرار ماجد كريم م.م دنيا شكر النجار	666-652
.44	العنف النفسي الخفي و التخريب على الذات لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة الكوفة	أ.م. د. ثائر فاضل الدباغ	692-667

ت	العنـــــــــــــــــــوان	اسم الباحث	رقم الصفحة
.45	الخوف الاجتماعي لدى الاطفال مستعملي الاجهزة الذكية	أ.م.د. ثريا علي حسين	716-693
.46	الإضطرابات النفسية المصاحبة لدورة الحيض لدى المرأة وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي.	طالب الدكتوراه رزاق رزيقة	727-717
.47	الاساليب الاقناعية في الملصقات الإعلانية لجائحة كورونا	أ.م.د.زينب ليث عباس	741-728
.48	بعض مشكلات المجتمع في العراق (رصد وتحليل)	أ.د. سناء عيسى محمد الداغستاني	754-742
.49	دور العائلة في تشرد الاحداث دراسة ميدانية في دور تأهيل الاناث ودور الذكور للاصلاح	م. صبا حسن عبد علي أ.م.د. محمد جاسم عثمان م.م. ابتسام هادي كاظم	774-755
.50	دور إدارة الجامعة المستنصرية واساتذتها في التصدي لإنحرافات الامن الفكري للطلبة	أ.م.د. صفاء عبد الرسول عبد الامير الابراهيمي	794-775
.51	(ادمان المخدرات واضرارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على المدمنين) دراسة نظرية	ا. م. د. عذراء اسماعيل زيدان	809-795
.52	تأثير استخدام التكنلوجيا الحديثة للاتصال في التنشئة الاجتماعية للشاب العراقي / دراسة تطبيقية على عينة من الشباب في مدينة كربلاء المقدسة	م.م. قاسم حاجم صاحب المعموري	834-810
.53	قلق الموت وعلاقته بالشائعات الالكترونية في ظل جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد- 19)	أ.م.د. ناهض موسى طلفاح	854-835
.54	التزام الادارة بوقاية الاحداث من الجنوح	م.م. ورود لفته مطير	868-855
.55	من مرويات الصحابي أنس بن مالك (رضي الله عنه) ودورها التربوي في حفظ المجتمع من الانحراف - دراسة تحليلية -	أ.م.د. خالد مصطفى محمد هزاع الجبوري	894-869
.56	المشكلات الناجمة عن تقدير الذات المنخفض لدى المرأة وعلاقتها بعمليات التجميل	اريج علاء الدين ديب	908-895

دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع

The role of sports activities in the face of anti-social behaviour

د. نوال عمر بوضياف
Dr/naouel omar boudiaf
جامعة محمد بوضياف بالجزائر /كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية /قسم علم النفس
Université Mohamed Boudiaf - M'sila / Faculty of Humanities and Social Sciences/ Department of Psychology
naoual.boudiaf@univ-msila.dz

الملخص:

تعتبر الأنشطة الرياضية من بين المداخل الوقائية في تفريغ الطاقات السلبية والطاقات الكامنة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ؛إذ ينظر إليها كجهاز مناعي أو حصانة ضد مختلف السلوكات المضادة للمجتمع (اللاتكيفية ،الانحرافية، الاجرامية) وغيرها من السلوكات التي لا سبيل لها من الحصر ،وهذا نتيجة لما أفرزته الأزمات التي يعيشها الفرد اليوم بصورة عامة وكذا دور البيئة الضاغطة في تنمية العوامل المهيئة للسلوك المضاد للمجتمع لدى الأفراد .وعليه فقد هدفت هذه الورقة البحثية للتعرف على دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع وذلك من خلال الإجابة على سؤال البحث ما الدور الذي تلعبه الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي النظري القائم على رصد عناصر الظاهرة واخضاعها للتحليل والتفسير، وفي الأخير توجت الدراسة ببعض الاقتراحات والتوصيات الإجرائية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية :الأنشطة الرياضية – السلوك المضاد للمجتمع – السلوك المنحرف – السلوك الاجرامي – السلوك اللاتكيفي .

Abstract

Sports activities are among the preventive entrances in the discharge of negative energies and potentials in the field of humanities and social sciences, as they are seen as an immune system or immunity against various anti-social behaviors (non-adaptive, deviant, criminal) and other behaviors that are not limited to the role of sports activities in the face of the situation of the individual in the face of Anti-social by answering the research question what role sports activities play in the face of anti-social behavior, and the descriptive theoretical analytical approach based on monitoring the elements of the

phenomenon and subjecting it to analysis and interpretation, and in the end the study culminated in some procedural suggestions and recommendations related to the subject of the study.

Keywords: sports – anticompetitive conduct society – delinquent behavior – criminal behavior – behavior allatkivi

مقدمة واشكالية الدراسة :

تعد الصحة النفسية لدى الأفراد في المجتمع من مظاهر السواء ويقاس هذا بمدى تأقلم أغلبية أفراد المجتمع مع المعايير الاجتماعية التي يمليها هذا الأخير ، من حيث التزام الفرد بالعادات والتقاليد السائدة فيه ، ولعل أي انحراف أو خروج عن معايير المجتمع أو الفشل في الامتثال لها يؤدي إلى تهور في شخصية الفرد مما تنشأ لديه صراعات أو نزعات تتضارب معه في ظل السياق الاجتماعي السائد ،قد تؤثر هذه الأخيرة على الفرد والمجتمع فيوصف بعدم الامتثالية والخروج عن القوانين وبالتالي يدخل في دائرة اللاسواء ،ويصبح سلوك الفرد غير سوي يؤدي به إلى الانحراف والاجرام .

و باستقرائنا للأدب النظري والدراسات ذات العلاقة بالجريمة والسلوك المضاد للمجتمع والمتتبعون له اجرائيا ،ومنهم كاتبي هذه المداخلة ، نلاحظ جملة من الظواهر والمظاهر ذات الصلة بموضوع البحث في مجال علم النفس الجنائي أو العلوم السلوكية بصفة عامة ، وطرحنا لنتائج البحوث السابقة الذكر ذات الصلة بالمجتمع ،ومنها :

- معاناة الشباب عموما من مجموعة كبيرة من المشكلات الحياتية التي تعد محفزا للاستعدادات التي يعاني منها السباب سلوكية المضادة للمجتمع ،ولاسيما المشكلات التي تقع في الجانب الاقتصادي والاجتماعي ،والمعاناة من قلق المستقل في عصر سمته الأساسية السرعة في التغيير التي تشكل صعوبة كبيرة لدى بعض هؤلاء الشباب في التكيف مع متطلبات هذا العصر ،والمشكلة الكبرى هي مشكلة أوقات الفراغ التي يقضونها معا بوصفهم أقرانا وأصدقاء ، وعند سؤال مجموعة الأهالي عن أبنائهم وكيفية قضائهم أوقات فراغهم جاءت الإجابات سلبية جدا ، فقد كان الجواب المشترك بينهم أن أبناءهم يقضون أوقات الفراغ بالاجتماع حول تدخين النرجيلة ولعب ورق الشدة والسهر إلى ما بعد منتصف الليل ،يضاف ذلك انتشار ظاهرة الإدمان على المخدرات والكحول فيما بينهم ، والعنف الشديد والعنف الموجه نحو الأهل أيضا ، وهذه جميعها خصائص الشخصية المضادة للمجتمع ؛لأن موضوع الإدمان يرتبط ارتباطا وثيقا بالسلوك الاجرامي ،ويرتبط هذا الأخير بالشخصية المضادة للمجتمع (المنصور ،2014،111).
- إشارة نتائج البحوث والدراسات العربية والأجنبية كدراسة (Corloss ,north ,at ,a1993) في دراسة الشخصية المضادة للمجتمع على أن الاهانات والمخدرات والكحوليات تتحكم وتنجح في حدوث السلوك المضاد للمجتمع ،

وكذا دراسة (العرجان ،43:2008) والتي أشارت إلى مولدات العنف الجامعي والمتمثلة في المصادر الشخصية كالدور الاجتماعي للطالب الجامعي ، أنواع التنشئة الأسرية ،فقدان الثقة بالمستقبل " خيبة الأمل " ،وجماعة الأقران ،ومصادر مجتمعية متمثلة في الحركات الدينية ،وغياب الجماعات الوسطية ،والمراحل الانتقالية للمجتمع ...إلخ

- النقص الواضح في مجال الدراسات التي بحثت في الظاهرة محل الدراسة – في حدود علمنا- وهي دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع على الصعيد العربي بصفة عامة والمحلي فيما يتعلق بالبحوث النظرية التأصيلية أو الميدانية بصفة خاصة .

وانطلاقا مما سبق ومن خلال تدريسنا لبعض المقاييس ذات الصلة بالحريمة والسلوك المضاد للمجتمع (علم النفس الاجرامي) ،وايمانا منا كأخصائيين في ميدان علم النفس ومدى اهتمامنا بالمجال الرياضي ومدى تصورنا لبعض أليات الوقائية من السلوك المضاد للمجتمع ،ومدى معرفتنا لبعض البرامج الارشادية والعلاجية للوقاية من الآفات الاجتماعية ، ومن هنا برزت الحاجة إلى تناولنا إلى مثل هذه القضية على المستوى التنظيري والغوص في الادبيات التي تناولت دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع .

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من محاولة كشفها عن دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع، ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

* تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تناولها لمجتمع وموضوع لم تتناولها دراسات محلية أخرى من قبل- في حدود علم الباحثان-
* وهو دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع .
* يمكن أن نستفيد من هذه الدراسة في المجال الرياضي وعلم النفس الجنائي في التعرف على دور النشاط الرياضي في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع .
*تعد هذه الدراسة استكمالا للجهود المبذولة في ميدان التربية البدنية الرياضية وعلم الاجرام والعلوم الاجتماعية والنفسية .

منهج الدراسة :

يمكن القول بأن طبيعة البحث تحدد المنهج المستخدم ،وبالتالي تتعدد المناهج المستخدمة في البحوث والدراسات الاجتماعية ،بل تتعدد المداخل لنفس المنهج، لذا نعتمد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات ومعالجتها للوصول إلى نتائج وتعميمات عن موضوع البحث .

حدود الدراسة :

يقتصر البحث الحالي على عرض طبيعة مفهوم الأنشطة الرياضية و أهميتها، مفهوم السلوك المضاد للمجتمع ،و أهدافه وخصائصه، وبعض المقاربات

النظرية المفسرة للسلوك المضاد للمجتمع ،وأخيرا دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع .

أدوات الدراسة :

سوف يتم الاعتماد في هذه الدراسة على المصادر المعلوماتية التالية :

المصادر المكتبية : والمتمثلة في الكتب والدوريات والدراسات والأبحاث والمقالات والأبحاث النظرية التي تناولت الموضوع .

المصادر الالكترونية : المتوفرة على شبكة الأنترنت العالمية ذات المصداقية العلمية.

أهداف الدراسة و تساؤلاتها :

هدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع وذلك من خلال الإجابة عن محاور الأسئلة التالية:

1. ما مفهوم الأنشطة الرياضية ؟ وما هي أهميتها؟
2. ما مفهوم السلوك المضاد للمجتمع ،أهدافه ،خصائصه ،وبعض المقاربات النظرية المفسرة للسلوك المضاد للمجتمع .
3. ما دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع ؟

المضمون النظري للورقة :

أولا: الأنشطة الرياضية :

1- مفهوم الأنشطة الرياضية :

"هي مختلف الأنشطة الحركية اليومية التي يمارسها الانسان خلال حياته مثل : المشي وصعود الدرج وغيرها من الأنشطة الحركية ،بجانب الأنشطة الرياضية المختلفة مثل: الجري ،والمشي والسباحة والتمرينات الحركية المختلفة ".(الشبول وآخرون ،235:2016)

كما عرفه (الصوالحة،2007) على أنه : بمثابة نمط سلوكي منظم ، يقوم على الفعل والحركة ،يمارسه الانسان بشكل فردي أو جماعي "

ويعرفها أيضا (مبارك ،الشرمان ،153:2016) على أنه نشاط تربوي يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية ،عن طريق مجالات وبرامج رياضية تحت إشراف قيادة متخصصة .تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يسهم في تحقيق أهداف التربية الرياضية العامة "

ومن خلال استعراضنا للتعاريف السابقة نلاحظ أن جلها ركزت في فحواها على عدة متغيرات جوهرية أساسية تعطي في مدلولها سمات النشاط البدني الرياضي ويمكن ايجازها فيمايلي :

- تتم بشكل فردي أو جماعي .
- تخضع لقواعد وممارسات منظمة .
- ممارسة هادفة .

2- أنواع النشاط البدني الرياضي :

2-1- النشاط البدني الرياضي الترويحي :

يهدف النوع من النشاط إلى إتاحة الفرصة لاسترخاء وإزالة التوتر ،وتحقيق الذات نمو الشخصية والنضج الاجتماعي .

2-2- النشاط البدني الرياضي التنافسي :

ويقصد به أن يكافح اثنان أو أكثر في نشاط بدني ما ؛لأنه يحمل في طياته معنى المنافسة ،لأن الفرد إذا حقق غرضه فهو يحرم المنافسين الأخرين منه ،فمفهوم المنافسة أكثر ارتباطا بالنشاط البدني لأن الرياضة بهذا المعنى تبرز مشاعر التنافس وتظهرها في إطارها الاجتماعي الصحيح ،إذ تعتمد هذه الأخيرة على قيم التنافس النبيل والنزاهة وبذلك تبعد الفرد عن كل أشكال الصراع .

2-**3- النشاط البدني الرياضي النفعي** :

تعد كل أنواع النشاط البدني نفعية نتيجة لما تعود بالفائدة على الفرد من الناحية النفسية ، البدنية ، الاجتماعية ،الصحية مثل التمرينات الصباحية ،التمرينات العلاجية الخاصة بتأهيل بعض الفئات بالإضافة إلى تمرينات اللياقة الخاصة بفئة المسنين ،كما تهدف إلى تحقيق أعباء العمل وتطوير اللياقة والصحة لدى الأفراد والتمتع بأوقات الفراغ .

3-أهداف النشاط البدني الرياضي :

يهدف النشاط البدني الرياضي الى تحقيق جملة من الأهداف وهذا حسب ما حددها كلا من (الزيود ،ملحم ،2017،330) ونحاول ايجازها في النقاط التالية :

- جعل الأفراد أكثر كفاءة وفاعلية .
- تنمية الفرد تنمية شاملة ومتزنة ليكون فردا فعالا في مجتمعه .
- تحقيق المستوى الصحي والبدني للأفراد الممارسين .
- تنمية الروح الاجتماعية وتحسين الاتصال .
- يعمل على زيادة إنتاجية الفرد .
- اشباع حاجات ورغبات الأفراد ،كما تهدف الى تحقيق الميول الخاصة وتنمية الاستعدادات الفطرية بأسلوب يرضى عليه الفرد .
- تحسين عملية التكيف الشخصي والاجتماعي .
- تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك السوي لتأهيله حتى يكون فردا مواطنا صالحا في المجتمع .

ثانيا- السلوك المضاد للمجتمع :

1- مفهوم السلوك المضاد للمجتمع :

ويعرفه (Mahoney,1980,382) "هو سلوك غير مقبول اجتماعي يدخل صاحبه بصراعات متكررة مع المجتمع .

كما عرفه أيضا (الهاشمي ،14:2001) هو استعداد للقيام بسلوك يتنافى مع الأخلاقيات العامة للمجتمع والابتعاد عن الالتزام بالقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة والأنظمة والقوانين المشرعة والانعزال عن الأخرين والمجتمع ".

وفي السياق ذاته تعرفه (ميرة ،2016 :1220) بأنه " سلوك يتعارض مع منظومة القيم والمعايير الاجتماعية وتتمثل في الفشل في مسايرة القوانين والأنظمة والتمرد على الكبار والانانية وضعف الشعور بالمسؤولية ".

2- المفاهيم المرتبطة بالسلوك المضاد للمجتمع في الدراسة الحالية :

تعددت المفاهيم المرتبطة بالسلوك المضاد للمجتمع حسب المقاربات النظرية التي تبنت تفسير هذا المصطلح في مناح عدة في العلوم السلوكية والنفسية وعليه فهو مصطلح يقترب من السيكوباتية والانحرافية مقابل السواء ، مما تؤدي به في نهاية المطاف الى العدائية وعدم التكيف مع قوانين المجتمع وغالبا ما تؤدي بالفرد الى ارتكاب الجريمة بأنواعها وربما حتى دخوله السجن .

ومن خلال هذا الطرح نحاول إدراج بعض المفاهيم التي تنطوي تحت هدا المسمى – السلوك المضاد للمجتمع – ونوجزها في المصطلحات التالية :

- **-السلوك الانحرافي** : هو السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية "(بوفولة ،50:2009)
- **-السلوك الاجرامي** : " هو سلوك مضاد للمجتمع وموجه ضد المصلحة العامة ،أو هو شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين ويعاقب عليها القانون " (محي الدين ،07:2017)
- **-السلوك اللاتكيفي** : " هوسلوك غير مقبول اجتماعيا ،ولا يتفق مع القواعد والمعايير الاجتماعية ضمن السياق الاجتماعي المحيط بالفرد ،ويعبر عن درجة عالية من سوء التكيف الاجتماعي والنفسي وانخفاض القدرة على تحقيق مستوى مناسب من الاكتفاء الذاتي والمسؤولية ".(جريح ،أبو فخر،148:2013)

2-أهداف السلوك المضاد للمجتمع :

وحددت (المهدي ،2018:11) أهداف السلوك المضاد للمجتمع في مايلي :

أ-الأهداف الأولية :

إن لخصائص السلوك المضاد للمجتمع أهدافا تنبثق من طبيعة النشاط الممارس ،كونه نشاطا شعوريا أو لا شعوريا ،ذاتيا داخليا أم يتعلق بموضوع خارجي ، وتكون هذه الأهداف ثنائية الشعب ،إحداهما تتجه إلى ناحية داخلية ذاتية ،والأخرى تتجه إلى ناحية خارجية موضوعية ،وتطلق على الأهداف ذات الاتجاه الداخلي ب الأهداف الأولية لتحقيق مغانم يفوز بها الفرد ولو على حساب نواحي أخرى ، وتأخذ شكل التعبير الرمزي ،وتمثل الدوافع المكبوتة المنبوذة غير المحتملة تمثيلا استعاريا ،إلا أنها في رمزيتها تتخذ شكلا تفكيريا منحرفا ،تجنبا لظهور المعاناة النفسية الداخلية .

ب -الأهداف الثانوية :

إن الأهداف الثانوية التي يسعى إليها الفرد لاشعوريا ،أو التي يحققها فعلا لنفسه تسمى بالأعراض النفسية أو أساليبه السلوكية ،هي أهداف خارجية قد تحقق له الانتصار النسبي على المعوقات البيئة ،أو الاجتماعية ،أو الاقتصادية وتهيئة الجو الأكثر ملائمة لحالته النفسية ،وسماته الشخصية ،وإزالة التوتر والضيق أو الحد من وطأته بتخفيف الصراع من خلال اشباع حاجة خفية هي الاعتمادية .

3-المبادئ الأساسية لحدوث السلوك المضاد للمجتمع :

1. أشار (Hollin.1989.38-39) أن ثمة مبادئ أساسية لحدوث السلوك المضاد للمجتمع وتتجلى في النقاط التالية :
2. مبدأ التعلم : السلوك المضاد للمجتمع متعلما .
3. مبدأ الفروق الفردية :إن الخبرات المتعلمة والعلاقات المختلفة للشخص المضاد للمجتمع تختلف عن خبرات الأفراد الاخرين .
4. التعلم يتضمن تقنيات وأساليب لمسايرة اتجاهات حوافز السلوك .
5. التماثل في تعلم السلوكات اللاسوية مقارنة بالسلوكات السوية في طرائق التعلم .
6. مواقف التفاعل الاجتماعي : يتم تعلم السلوكيات المضادة للمجتمع من خلال تكوين العلاقات مع الاخرين في مختلف أوجه التفاعل الاجتماعي .
7. يصبح الشخص مضادا للمجتمع ،عندما تكون تحديداته المفضلة تنتهك القانون .
8. إن اتجاه تلك الحوافز نحو ما هو مفضل غالبا ما يخالف القانون .
9. الاحتكاك :بؤرة السلوك المضاد للمجتمع تحدث من خلال الاحتكاك بالأخرين .
10. يفسر السلوك المضاد للمجتمع وفقا للطريقة التي تلبى بها الحاجات المؤدية للوقوع في ما يطلق عليه بالجريمة .

4-خصائص السلوك المضاد للمجتمع :

تتميز الشخصية المضادة للمجتمع بتوافر على الأقل أكثر من ثلاث سمات ،وفي هذا المقام يحددها كلا من (الفايز،2016: 1725) و (مهدي ، 2018: 10) :

- ضعف الحكم على الاستفادة من الخبرات السابقة و الميل إلى المعيشة ضمن الخطة الراهنة فقط.
- السطحية في العلاقات مع الناس .
- عدم الشعور بالندم والأسف .
- ضعف الإحساس بالمسؤولية .
- الميل للأنانية والتمركز حول الذات .
- عدم اللامبالاة بالمعايير الاجتماعية.
- الاندفاعية والتهور دون حسبان لمشاعر الأخرين .
- إحساس ضعيف بالأخلاقية وعدم الشعور بالخجل .
- نمط متواتر من السلوك المضاد للمجتمع عنف ،عدوان ،سرقة ، غش ،كذب ...إلخ .

من خلال ماسبق طرحه، يمكننا أن نلاحظ اختلاف في السمات أو الكنيات التي تتصف بها الشخصية المضادة للمجتمع .وايمانا منا بمبدأ الفروق الفردية يمكنا أن نقر باختلاف الأساليب التي يستخدمها الفرد في التعبير عن صراعه ،ولكن يبقى التعبير السلوكي عن هذا الأخير يختلف من شخصية إلى أخرى ،ولا نستطيع كأخصائيين في مجال علم النفس أن نلم جميع الصفات في فرد واحد أو تكون واحدة بين جميع الأفراد نتيجة لتعدد الأسباب والعوامل المؤدية إلى ارتكاب هذا السلوك أو النزعة إليه ونرجع طبعا هذا الاختلاف للتباين البر وفيلات الشخصية للأفراد .

5-المقاربات النظرية المفسرة للسلوك المضاد للمجتمع :

تعددت النظريات والمقاربات التي فسرت السلوك المضاد للمجتمع :

1-النظرية البيولوجية:

إن أنصا ر هذه النظرية البيولوجية في تفسير السلوك ألانحرافي العدواني يرون الم البيولوجي بعدا أساسيا وعنصر ا حاسما في تشكيل الشخصية وتحديد السلوك، بحيث يصبح التكوين الجسماني أو العامل الوراثي أساسا لهذا التفسير.

و قد ساء هذا الاتجاه بين أتباع المدرسة الايطالية التي أسسها ''لومبروزو ''حيث كان يعتبر أن الانحراف هو نتيجة لتشوهات دماغية وعصبية تخل بين وظائف الإرادة و القيم الخلقية في الدماغ(غريب محمد ،سامية جبار،دس: 25).

و ترى بعض النظريات البيولوجية أ ن العامل الفيزيقي هو العامل الأساسي في الانحراف فهم يرون أن هناك خصائص جسمية وسمات شخصية وجينات وراثية معينة تميز المنحرفين تجعلهم يسلكون هذا السلوك المنحرف ، فالمنحرفون يختلفون في أشكالهم وطريقة تفكيرهم عن أفراد الطبيعيين فهم حسب رأيهم يتميزون بقصر القامة وجباه ضيقة أذان كبيرة وأيدي طويلة وكثافة في أجسامهم ...

وتفرض هذه النظرية أن السلوك ينشا بحتمية بيولوجية موروثة كما ينحدر هذا السلوك في تكوينه إلى مراحل أولية من مراحل تطور الجنس البشري وهذا يؤدي إلى تكوين شخصية إجرامية فطرية ، و يصبح صاحبها مجرما بالفطرة أو الولادة(سلوى الخطيب : 2002 ، 172) .

***نقد وتقييم للنظرية:**

ركزت هذه النظرية في تفسير السلوك الإنحرافي على العوامل الوراثية وأهملت بعض العوامل الأخرى التي قد تكون سببا في ظهور السلوك الانحرافي ،كما تنظر إلى المجرمين باعتبارهم فئة خاصة من النوع البشري وخاصة ما تأ سس منه على الوراثة ، ولكن كيف يمكن معاقبة المجرم على جريمة ارتكبها لأنه ورثها من أهله .

2-النظرية النفسية :

لم تبق نظرية لمبروز وحيدة في الميدان إذ ظهر"فرويد" Sigmundمؤسس مدرسة التحليل النفسي الذي يرى أن الانحراف نتاج معاناة أو صراع نفسي .

أ-الاتجاه الغريزي :

حيث ترى وجود فرق بين المؤثر الناتج داخل الجسم و المؤثر الخارجي المنقول عن طريق الإدراك وحسب إتباع فرويد ،يمكن اجتناب المؤثرات غير المرغوبة و الآتية من الخارج في حين أن النابعة من الداخل إذا لم تكبح فإنما تواصل تأثرها إلى أن تحدث ضغطا والانحراف ينجم عن الاضطراب الحاصل في مجالات العقل الثلاثة (الأنا، الأنا الأعلى ،ألهو) ولا يشذ عن هذه إلا المجرم الذي أصبح كذلك لاعتناقه القاعدة الأخلاقية المحيطة و يسبب تشبع غير المنحرف باللعب و الامتنان يمكنه أن يحبط المؤثرات غير المرغوب و ني التالي أنا اجتماعيا أو شعورا و الذي يساعد الإنسان على آن يحد من ضغط الآن يتكون لديه أنا أعلى قوي .

ب – اتجاه بينامية حل المشكلات:

هو اتجاه سيكولوجي و عمل اجتماعي مفاده أن المنحرفين عوضوا متطلباتهم النفسية بالعدوانية و السلوك المتشرد ، وقد عرضت هذه النظرية لا اعتبارات أهمها التحليلات السيكولوجية المعدة مسبقا و ذاتية التفسيرات و هذا يعود كون الدارسون للمنحرفين ينطلقون من خلفية أن أصل الانحراف اختلال و وجدانية(الطيب الباز : 1994، 65)

كما تشير نظرية النفسية إلى أن الأشخاص موهوبون عن طريق الطبيعة بدوافع أو غرائز عدوانية و مدمرة و غير اجتماعية ، أما أنواع الأشخاص الذين لا يرتكبون جرائم فهم متميزون بقوة ضوابطهم المستدمجة ، و يركز أصحاب هذا البعد على فكرة مفادها أن خبرات الطفولة المبكرة لها تأثير كبير على سلوك الراشد و خصوصا نحو اتجاهاته الانحرافية (سامية محمد جابر ،دس:1994)

نقد و تقييم النظرية النفسية :

أرجعت هذه النظرة السلوك لانحرافي إلى أنه سلوك لا شعوري هدفه التخلص من الصراع الذي يعانيه الفرد جراء الصراع بين المكونات النفسية الثلاثة من ناحية ، و المجتمع و قواعده السلوكية من ناحية أخرى ، و تناسي و إهمال العوامل الاجتماعية و ثقافية و كذا الأسرية ...الخ التي قد تؤدي إلى الانحراف بإضافة إلى ذلك عدم وجود دليل يثبت أن أساس العملية هو اللاشعور ، أيضا معظم النظريات المنتمية إلى مدرسة التحليل النفسي لا تفرق بين الإنسان و آخر في محتوى الأنا و لذا فان كل الأطفال يكونون مجرمين إلى أن يتعلم غير ذلك.

3-النظرية الاقتصادية :

يؤدي الوضع الاقتصادي للفرد دورا كبيرا في تحديد نمط الشخصية و في مقدار نموها السليم أو النمو الشاذ أو النمو الانحراف ، حيث أن النشاط الاقتصادي يبدو بارزا في العلاقات الاجتماعية بوجه عام ، و يمتد دوره على كافة أوجه الحياة ليشمل النشاط الإجرامي، من هنا كان رأي عدد من العلماء بحتمية العامل الاقتصادي في ظاهرة

الجريمة و في هذا يذهب "كارول ماركس " إلى أن القضاء على المشكلات الاجتماعية منها ظاهرة الجريمة إنما يتم باصطلاح النظام الاقتصادي(غريب محمد ،دس:35).

و لا شك الظروف الاقتصادية السيئة تؤدي إلى مشكلات اجتماعية و شخصية إذ يؤثر سوء التغذية على سلامة الفرد من الناحية الفيزيقية والنفسية وقدرته على التكيف الاجتماعي.

و قد بينت إحدى الدراسات التي أجريت على الواقع الأسري و الثقافي لمجموعة من المنحرفين أن مستوى دخل الأسرة منخفض و أن المهن التي يعمل بها الأميون قليلة الدخل و لا يفي عائدها بمتطلبات الأسرة كبيرة الحجم مما يؤدي إلى مواجهة الأسرة لمشكلات مادية تنعكس على عدم إمداد الطفل بالمواد اللازمة للنمو مما يجعله عرضة للإصابة بالأمراض .

و انخفاض مستوى تحصيله الدراسي مما يدفع الأبناء إلى العمل في مهن بسيطة مؤقتة لمساعدة الأسرة و خاصة إذا كان تحصيلهم المدرسي متأخرا(غريب محمد ،دس:35).

نقد و تقييم النظرية :

تؤكد هذه النظرية على أن العوامل الاقتصادية تعتبر عاملا رئيسيا في دفع الفرد إلى السلوك المنحرف، كما أكدت على أن الفقر الذي يصيب الفرد يكون سببا مباشرا نحو اقتراف الجريمة بحيث ربطت بين السلوك المنحرف و بين الفقر بمعنى أن الفقر هو الذي يجعل و يدفع بالفرد إلى ارتكاب الجريمة ، غير أن الجريمة يمكن أن ترتكب من قبل الأغنياء و أيضا ليس بالضرورة فقط من الفقراء.

4- النظرية الاجتماعية:

تجدر الإشارة هنا أن كل النظريات الاجتماعية تحدد حول فكرة أن الانحراف نتاج أوضاع اجتماعية سيئة ، لكنها تختلف حول الطريقة أو الطرق التي تجعل من هذه الأوضاع مؤثرا سلبا على الإنسان ، كما يعاب على هذه النظرية تحيزها و طبقية أسسها و لكونها توصلت إلى نتائج متناقضة بحيث أن «مارتون " لم يتمكن من توضيح الأسباب التي تؤدي ببعض الأشخاص إلى الانحراف تحت بعض الضغوط ، في حين يتمسك البعض الآخر بالقاعدة العامة تحت نفس الضغوط و الشروط أيضا نظريات الرقابة(control théories) و التي تفرض أن ضعف الوثائق الاجتماعية يفرز الانحراف ، و عليها فلكل شخص استعداد للانحراف من لم يعد أمامه قوانين و وثائق اجتماعية قوية ، لذا فهذه النظريات تبحث في الحقيقة عن الأسباب التي تجعل الناس يخترقون القوانين التي يؤمنون بها و تبحث عن السبب في اختلاف معتقداتهم حول السلوك المقبول و غير المقبول (matzd David مارتز) أحد رواد هذا الفوج من النظريات يعتقد بأن الأشخاص لا يسوقون إلى خرق القوانين و لكنهم يفعلون ذلك لكن تعلقهم العادي بأنماط السلوك الاجتماعي قد تحطم مؤقتا(الطيب الباز،1994: 68).

كما حاول علماء الاتجاه الوظيفي تفسير أسباب الانحراف في المجتمع و أكدوا على أن الانحراف سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من الظروف الاجتماعية و الثقافية المحيطة به ، وهو ما أطلق عليه العلماء اسم "الانتقال الثقافي" أي أن الفرد يتعلم

السلوك المنحرف من الثقافة المحيطة به لكنهم اختلفوا فيما بينهم في تحديد موطن الخلل الاجتماعي هل هو الفرد أو المجتمع؟

أما أنصار اتجاه الصراع فيرجعون الانحراف إلى اختلاف مصالح الأفراد فالقوانين التي توضع في أي مجتمع تسعى إلى خدمة الطبقة الحاكمة و الطبقة الغنية في المجتمع و هذه الأخيرة تخطأ من حين إلى أخر إلا أنها لا تعاقب على أفعالها لأن لديها النفوذ و القوة التي تساعدها على التحايل على القانون. وسبب الانحراف في نظرهم يرجع إلى السمات التي يطلقها المجتمع على الفرد المنحرف. فالمنحرف هو الإنسان الذي يسلك سلوكا غير مقبول اجتماعيا معنى ذلك أن المجتمع هو الذي يحدد ما هو منحرف و ما هو مقبول، و أن كل فرد في المجتمع لا بد و انه قد انحرف في مرحلة ما في حياته، وكل أحد ما لا بد و انه قد ارتكب أشياء غير قانونية و لكن قليل منا من عوقب بالفعل.(سلوى الخطيب ،2002: 168).

نقد وتقييم النظرية:

يرى أنصار هذه النظرية أن الانحراف هو سلوك مكتسب من الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد، ونجد أنهم أهملوا المصدر الأساسي للسلوك الإنحرافي الذي يتركز فيها كممارسة الأسرة من تأثيرات غير مرضية على أفرادها بسبب انهيار الوضع الأسري وعدم الأمن العاطفي داخلها .

و تعتبر هذه النظرية غامضة من حيث مفاهيمها (خرق القوانين) أيضا من غير المعقول أن يكون الإجرام مكتسب عن طريق تفاعل دائما بين الأفراد ،و نجد أنصار الصراع اهتموا بالفوارق الاجتماعية للأفراد ، حيث جعلت الفرد الذي يقوم بسلوك المنحرف مقتصرا على أبناء طبقة صغيرة الفقيرة لا غير، في حين يكون أحيانا العكس و ذلك بما يتحدد وفق نوع وحجم وخطورة السلوك.

ثالثا : دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع :

تعتبر الأنشطة الرياضية من بين المداخل الوقائية في تفريغ الطاقات السلبية والطاقات الكامنة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ؛إذ ينظر إليها كجهاز مناعي أو حصانة ضد مختلف السلوكات المضادة للمجتمع (اللاتكيفية ،الانحرافية، الاجرامية) وغيرها من السلوكات التي لا سبيل لها من الحصر ،وهذا نتيجة لما أفرزته الازمات التي يعيشها الفرد اليوم بصورة عامة وكذا دور البيئة الضاغطة في تنمية العوامل المهيئة للسلوك المضاد للمجتمع لدى الأفراد.

كما تعد الرياضة أيضا إحدى الوسائل التربوية وبالتالي فهي تسهم في تكوين الفرد وتطبع الناشئة على معايير المجتمع المرغوبة، في المقابل هناك الشباب ممن يتسمون بالعدوانية وتحديهم للبناء المعياري والقيم السائدة في المجتمع .إن الرياضة يمكن ان تكون وسيلة ناجحة في اختزال السلوك غير المرغوب اجتماعيا وتسهيل الاندماج الاجتماعي بل وتحقيق الذات الحاجات النفسية الاجتماعية .فكل الرياضات يمكن أن تساهم في التربية والتطبيع ، بما تحتويه على قواعد ملزمة لاحترام القوانين وتمكن من التخلص من الطاقة الزائدة كما أن الرياضة تبدو الإطار الأمثل لتجنب

جماعات السوء أو استهلاك المخدرات .هناك إمكانية توظيف الرياضة توظيفاً اجتماعيا للإصلاح والتأهيل. (الطريف ،2014: 47)

وفي السياق ذاته فقد أشارت العديد من الدراسات النفسية والتربوية كدراسة (سويدي ،141:2009) و(الفيومي ،63:2000) إلى دور الرياضة في اصلاح الجانحين في المؤسسات العقابية في تغيير وتعديل مجمل السلوكيات لديهم إلى جانب الشعور بالسعادة والتفاؤل واستغلال وقت الفراغ بصورة إيجابية ،وكذا مساعدة الجانح في الكف عن السلوك المضاد للمجتمع .

بهذا المعني نستطيع أن نقر فعلا فالرياضة قد نجحت في تحقيق هذا الشيء في عدة مجالات أو مداخل منها مايتعلق بالوقاية أو الاشباع والتعويض أو التأهيل وعليه يمكنا الإشارة إلى هذه المداخل في الطرح التالي :

المدخل الوقائي المتعلق بالمخدرات والادمان :

ويشير (المطيري:101:2000) إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات ، من خلال التقليل من تأثر الأسباب الشخصية المؤدية إلى تعاطي المخدرات على اعتبار أن تقدير الفرد لذاته من العوامل التي تؤثر على شخصية الفرد ، فكلما ارتفع مستوى تقدير الفرد لذاته دل على استقرار في شخصيته وخلوه النسبي من الاضطرابات الشخصية ، كما يساعد ذلك ارتفاع تقدير الفرد لذاته على الشعور بالأمان بما يضمن الاستقرار النفسي والشخصي ،ويساعد في خفض القلق والتوتر والمشكلات التي يواجها الفرد والتي تدفعه إلى التعاطي ".

المدخل الإصلاح والتقويم (التأهلي في مؤسسات إعادة التربية):

كما أشار أيضا كلا من (الطريف ،2014: 48) إلى مساعي الرياضة في مواجهة الانحراف والتطرف الاجتماعي :

- الرياضة من أهم الوسائل في تحقيق الحراك الاجتماعي.
- الرياضة تسهم في الاستقرار الانفعالي والاتزان ،وذلك عن طريق التخلص من الطاقة الزائدة .
- تساعد الرياضة في الاعتماد على النفس والشعور بالانتماء واحترام القوانين الاجتماعية .

مدخل التعويض والاشباع للحاجات النفسية والاجتماعية :

تعتبر الأنشطة الرياضية محط اهتمام إعجاب كثير من الأحداث الجانحين وخاصة تلك الأنواع من الرياضات ذات الطبيعة القتالية فهي أنشطة تؤكد للجانح قدرته البدنية وتحقق له ذاته كما أن الممارسة لها تضمن له مكانته المتميزة بين أقرانه والتعويض الكافي عن الحرمان الذي تعرض له وعانى منه ،فضلا عما تتحه الرياضة للجانح المتفوق من فرص للحراك الاجتماعي .(الخولي ،1996 : 222)

فالرياضة تساعد الشخص العدواني أو الغير اجتماعي على تسامي سلوكه والانخراط في أنشطة تعويضية وإشباع الحاجات النفسية الاجتماعية كما اشرنا إلى هذا فيما أورده الظريف سابقا .

التوصيات والمقترحات :

تم التوصل للنتائج والتوصيات التالية :

أ. ضرورة وجود دراسات ميدانية تتناول دور الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع (الجريمة ،المخدرات ...إلخ .

ب. بناء برامج ارشادية وقائية تسهم خفض مستوى الاتجاه نحو السلوك المضاد للمجتمع .

ج. ضرورة عقد أيام دراسية وتكوينية لأساتذة التربية البدنية والأندية الرياضية بغرض التوعية بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية بهدف سد الفراغ لدى المراهقين المتمدرسين والشباب للوقاية من خطر الأفات الاجتماعية .

د. تشجيع الشباب على ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية مما يؤدي العمل الجماعي إلى غرس قيم التعاون وتنمية الثقة بالنفس من أجل اكتسابهم للسلوكيات المقبولة اجتماعيا للنجاح للامتثال للمعايير الاجتماعية .

ه. تطبيق فلسفة الرياضة للجميع حتى يتسنى لكل أفراد المجتمع المشاركة والممارسة لكافة الأنشطة الرياضية ويتحول الفرد من مشاهد إلى ممارس حقيقي من أجل التنفيس والتفريغ وبالتالي تحقيق أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية والاجتماعية .

المصادر والمراجع :

1. بسيوني ،خميس سعيد (2000)." أثر الرياضة في إصلاح سلوك السجين ،دبي .
2. بوفولة خميس (2009)." الأسرة وانحراف الأحداث "، مجلة شبكة العلوم النفسية والعربية ،العدد 21-22،.50.
3. جريح فادي، أبو فخر غسان (2013)." المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة جامعة دمشق ،المجلد (29)، العدد (01).
4. الخطيب عبد الحميد،سلوى (2007) ، نظرة في علم الاجتماع المعاصر ، ط1، مطبعة النيل ، القاهرة .
5. الخولي ،أمين أنور (1996)." الرياضة والمجتمع "،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت .
6. زين الدين ،محمد(2017)." أثر برنامج تدريبي يستند إلى النشاط الرياضي في تمثل القواعد والأنظمة الاجتماعية لدى الأطفال الجانحين ،المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،المجلد (06) ،العدد (04) .
7. الزيود خالد محمود ، بني ملحم محمد بدوي (2017)." أهمية الأنشطة الرياضية في تحسين العلاقات الاجتماعية بين طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (18)، العدد(04).
8. الشبول ،وآخرون (2016)." تصورات طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة إربد حول أثر ممارسة الأنشطة الرياضية في تطوير الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية لديهم "، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ،المجلد (14)، العدد (03).
9. الصوالحة ،محمد أحمد (2007)."علم النفس اللعب ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.
10. الطيب الباز (1994)،مسار التاريخي لدراسة الانحراف ، المجلة الجزائرية لعلم النفس و علوم التربية ، العدد6، معهد علم النفس و علوم التربية الجزائر .
11. عبابسة ،نجيب (2011)."تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي على تطور الصفات (الصحية ،النفسية، البدنية) لدى طلبة جامعة منتوري قسنطينة ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد النشاطات البدنية والرياضية ،جامعة قسنطينة 2.
12. العرجان جعفر فارس، وعدنان العضايلة (2009)." المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم "، مجلة أبحاث اليرموك ، الأردن .
13. غريب محمد سيد احمد ،سامية محمد جابر (دس) ، علم الاجتماع السلوك الانحرافي ،دط، دار المعرفة الجامعية مصر.
14. الفايز،ميسون بنت علي (2016)." مؤشرات تخطيطية لتفعيل الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجمع ،مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (43)،ملحق (04)، الجامعة الأردنية .

15. الفيومي ،محمد عيسى (2000)." أثر برنامج ترفيهي في التخفيف من إظهار العدوان لدى عينة من الجانحين ،كلية الملك فهد الأمنية ،العدد (42)، الرياض
16. كاظم ،أميرة أمل (2016)." السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بالحاجة إلى الحب عند طلبة جامعة بغداد مجلة كلية التربية للبنات المجلد (27) ،العدد(04).
17. مبارك ،عبد الباسط ،:عبد الحافظ الشرمان (2016)." اتجاهات مديرات المدارس الحكومية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في المدارس الحكومية بالمدينة المنورة ،"مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ،المجلد (11) ،العدد (02).
18. محمد جابر ،سامية (1994) ، الانحراف و المجتمع ، محاولة لنقد نظرية علم الاجتماع و الواقع الاجتماعي ، دط ، الاسكندرية .
19. محي الدين ،مؤمنة فيصل(2017)" أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الاجرامي لدى الجانحين بإصلاحية الجريف الخرطوم ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الرباط الوطني .
20. المنصور ،غسان محمد (2014)." الاتجاهات السيكوباتية نحو المجتمع وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية لدى عينة من طلاب جامعة دمشق ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، مجلد (12)،العدد (03).
21. المهدي خديجة (2018)." السلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة كلية التربية "، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة القادسية ،العراق .
22. الهاشمي ،رشيد ناصر خليفة (2001)." قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة "، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن الرشد ،جامعة بغداد .
23. Hollin ,G(1989) : Adolescents ,second edution ,Dow Jones press inc ,New york ;U.S.A
24. Mohoney ,M(1980) :Abonormal psychologie perspectives on human variance (7thed) Harper &Row publichers company ,sanfranseco U .S.A